

بحار الأنوار

[209] حتى نخفف عنه من عياله (1). وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بعثه الله نبيا، فاتبعه علي وآمن به وصدقته (2). 38 - عم: جدت قريش في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان أشد الناس عليه عمه أبو لهب وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ؟ قال: إن قريشا ألقوا علي السلى، فقال لحمزة خذ السيف، وكانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف وحزمة ومعه السيف فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبي فاضرب عنقه. فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخ هذا حسبك فينا. وفي كتاب دلائل النبوة عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساجدا وحوله ناس من قريش وثم سلى بغير فقالوا: من يأخذ سلى هذا الجزور أو البعير فيفرقه (3) على طهره، فجاء عقبة بن أبي معيط فقفزه على ظهر النبي (صلى الله عليه وآله)، وجاءت فاطمة (عليها السلام) فأخذته من طهره، ودعت على من صنع ذلك، قال عبد الله: فما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليهم إلا يومئذ، فقال: " اللهم عليك الملا من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط، وأميمة بن خلف - أو أبي بن خلف - شك شعبة. _____ (1) في المصدر بعد ذلك: فانطلقا إليه وقالاه، فقال: اتركوا لي عقيلًا وخذوا من شئتم، فأخذه. أقول: فيه اختصار، وتفصيله على ما في المستدرک هكذا: نخفف عنه من عياله، أخذ من بنيه رجلا، وتأخذ أنت؟ رجلا فنكفلهما عنه، فقال العباس: نعم، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا: انا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فضمه إليه، وأخذ العباس جعفرًا فضمه إليه اهـ وزاد في آخر الحديث: وأخذ العباس جعفرًا ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه. (2) اعلام الوری: 25 ط 1 و 49 ط 2. (3) في المصدر: فيقفزه.